او دلويت ثم جا عمر فاستقي فاستحالت غربا قال صلى الله عليه وسلم فلم
ار عبقريا يفري في الناس فريه وكحديث الخلافة ثلثون سنة بعدي
وكحديث ان اول دينكم بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة
فهذه الاحاديث كلها فيها دلالة اي دلالة على خلافة عمر رضي الله
تعالى عنه لو فرض ان لا اجماع عليها فكيف وقد قام الاجماع عليها
ودلت عليها النصوص الدالة على خلافة ابي بكر كما مر الفصل الثاني في
استخلاف ابي بكر لعمر في مرض موته وتقدم عليه سبب موت ابي بكر
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كمدا فما زال جسمه ينقص حتى
مات وصح عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا ياكلان
حريرة اهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول
الله والله ان فيها لسم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده
فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة ولا ينافيه
خبر احد اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيدان لان اخص اسما
ابي بكر تسميته بالصديق كما علم مما مر فاوثر على وصف الشهادة لعدم
لا شتهاره وكذلك لم يصف صلى الله عليه وسلم نفسه الا بالنبوة لانها
اخص اوصافه والا فهو صلى الله عليه وسلم مات بالسم ايضا لما في
الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم صرح في مرضه في موته
انه من اكلة خيبر وان تلك الاكلة لا زالت تعاوده صلى الله عليه وسلم
حتى انقطع ابهره منها واخرج الواقدي والحاكم عن عايشة قالت
كان بدو مرض ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى
الاخرة وكان يوما باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج الا للصلوة
وتوفي ليلة الثلاثا لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث
عشرة من الهجرة النبوية وله ثلاثة وستون سنة واخرج الواقدي
من طرق ان ابا بكر لما ثقل مرضه دعا عبد الرحمن بن عوف فقال
له اخبرني عن عمر بن الخطاب فقال ما تسالني عن امر الا وانت
انت اعلم به مني فقال ابو بكر وان فقال عبد الرحمن هو والله

افضل

علي حقيقة

اخرج البخاري والحاكم عن ابن عمر قال كان سبب موت ابي بكر

افضل من رايك فيه ثم دعا عثمان بن عفان فقال اخبرني عن عمر فقال انت
اخبرنا به فقال على ذلك فقال اللهم علمي به ان سريرته خير من علانيته
وانه ليس فينا مثله وشاورهما سعيد بن زيد واسيد بن حضير وغيرهما
من المهاجرين والانصار فقال اسيد اللهم اعلمه الخير بعدك يرضى للرضى
ويسخط للسخط الذي يسر خير من الذي يعلن ولن يلي هذا الامر احد اقوى
عليه منه ودخل عليه بعض الصحابة فقال له قايل منهم ما انت
قايل لربك اذا سالك عن توليته عمر علينا فقد ترى غلظته فقال ابو بكر
ابالله تخوفني اقول اللهم استخلفت عليهم خير اهلك ابلغ عني ما قلت
من وراك ثم دعا عثمان فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما عهد ابو بكر ابن ابي قحافة في اخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند
اول عهده بالاخرة داخلا فيها حيث يومن الكافر ويوقن الفاجر
ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فا
سمعوا له واطيعوه واني لم ال الله ورسوله ودينه ونفسي واياكم
خيرا فان عدل فذلك ظني فيه وعلمي به وان بدل فلكل امري ما اكتسب
والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
والسلام عليكم ورحمة الله ثم امر بالكتاب فختمه ثم امر عثمان
فخرج بالكتاب مختوما فبايع الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر عمر
خاليا فاوصاه بما اوصاه به ثم خرج من عنده فرفع ابو بكر يده فقال
اللهم اني لم ارد بذلك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعملت فيهم
بما انت اعلم به واجتهدت لهم رايي فوليت عليهم خيرهم واقواهم
عليهم واحرصهم على ما يرشدهم وقد حضرني من امرك ما حضر
فاخلفني فيهم فهم عبادك ونواصيهم بيدك اصلح ولاتهم واجعله من
خلفايك الراشدين واصلح له رعيته واخرج ابن سعد والحاكم عن
ابن مسعود قال افرس الناس ثلاثة ابو بكر حين استخلف عمر
وصاحبة موسى حين قالت استاجره ان خير من استاجرت

Copyright © King Saud University